احمدي نجاد: طهران قد توقف تخصيب اليورانيوم

ايران تعرض اسلحتها وتحذر من رد «صاعق» بحال تعرضها لهجوم

■ طهران ـ الامم المتحدة ـ ا ف ب ـ رويترز: حذرت ايران القوى الغربية انها سترد «بشكل صاعق» على اي هجوم يستهدفها خلال عرض عسكري ضخم تخلله عرض صاروخ قادر على بلوغ اسرائيل.

وقال نائب الرئيس الايراني باروز داودي في كلمة القاها بمناسبة عرض للقوات المسلحة في طهران «نريد السلام لكننا نوجه تحذيرا: على القوى التوسيعية ان تتخلى عن فكرة العدوان على ايران لاننا اسودنا (القوات المسلحة) من القوة بمكان حتى انهم قادرون على صعق العدو وتدميره».

وينظم الاستعراض العسكري السنوي «الدفاع المقدس» بمناسبة ذكرى اندلاع الحرب الايرانية العراقية العام 1980 التي استمرت ثماني سنوات واوقعت نحو مليون قتيل من الجانبين بحسب الارقام الغربية.

وخلال هذا العرض السنوي عرضت مجموعة من الصواريخ منها صواريخ «زلزال» و«فجر» و«النازعات» و«شهاب ـ 3» البالغ مداه الفا كيلومتر والقادر على بلوغ اسرائيل والقواعد الامريكية في المنطقة.

لكن الصاروخ المعروض من «شهاب ـ 3» لم يكن الطراز الاخير الذي عرض العام 2005 وكان يحمل كتابات معادية للولايات المتحدة واسرائيل ما حدا بالملحقين العسكريين الاوروبيين الى مغادرة منصة العرض حينها.

وفي العام 2005 انسحب الدبلوماسيون الاوروبيون من العرض احتجاجا على شعارات مثل «الموت لامريكا» و «سندوس الولايات المتحدة بارجلنا» و«يجب ازالة اسرائيل عن الخارطة»، كتبت على الصواريخ.

وكتب على لافتة فوق المنصة التي جلس عليها كبار المسؤولين في الجيش «سنقاوم حتى النهاية».

وقال داودي «قواتنا المسلحة ليست بحاجة الى اسلحة ذرية لتثبت قوتها المبنية على الايمان».

واضاف «ان السلاح الذري لا مكان له في العقيدة الدفاعية» لايران معتبرا ان «استخدام تكنولوجيا نووية لاغراض سلمية هو حقنا الاكيد بناء على معاهدة عدم انتشار» الاسلحة النووية.

ورفضت ايران احترام قرار صادر عن الامم المتحدة يطلب منها تعليق تخصيب اليورانيوم . وتجرى محادثات بين الايرانيين والاوروبيين في محاولة لايجاد حل مقبول من الجميع وتجنب فرض عقوبات على طهران.

وكان الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد اعلن في مقابلة اجرتها معه مجلة (تايم) الامريكية ونشرت هذا الاسبوع انه لا يخشى هجوما امريكيا يهدف الى تدمير المنشآت النووية في بلاده.

وتعتبر واشنطن من غير المقبول ان تحصل ايران على القنبلة الذرية وقد رفضت على الدوام استبعاد الخيار العسكري ضد طهران.

وذكرت «تايم» انه في حال تعرض ايران لضربات عسكرية، فانها قد تستهدف مواقع نووية ومواقع صواريخ يمكن ان يصل عددها الى 1500 موقع وقد تستخدم فيها قاذفات من طراز بي ـ 52 وصواريخ «توماهوك».

وقال عريف العرض «الستم فخورين بهذه الصواريخ التي يبلغ مداها الفي كيلومتر؟» مضيفا انه خلال المناورات الاخيرة «اثبتت القوات المسلحة الايرانية قوتها» باستخدام اسلحة ووسائل تكنولوجية «كانت حتى الان حكرا على القوى الكبرى».

غير ان الخبراء الاجانب يشككون بانتظام في هذه الاعلانات وذلك خاصة بسبب الحظر المفروض على ايران منذ 1979 من العديد من الدول في مجال التسلح.

واكد عريف العرض على ان الدبابات الروسية القديمة تي 72 والانكليزية شيفتاين اضافة الى ناقلات الجند المصفحة تم «تطويرها» غير ان الدهان الجديد لا يكاد يخفي تلف العربات المتقادمة.

والامر ذاته ينطبق على معدات الارسال والاتصال المركبة على عربات دودج امريكية تعود لاكثر من 30 عاما.

وللمرة الاولى شارك في العرض عناصر من الميليشيات الاسلامية العرب والاكراد والبلوش باللباس التقليدي الذين اعلنوا ولاءهم لرشد الجمهورية وصرخوا بالعربية «الموت لامريكا» و«الموت لاسرائيل». وشهدت المناطق الحدودية التي يسكنها اكراد وعرب وبلوش واذريون اضطرابات في الاشهر الاخيرة.

من جهة اخرى طالب نائب الرئيس الايراني برحيل القوات الامريكية من العراق.

وقال «ان وجود الولايات المتحدة مصدر لانعدام الامن في العراق، على الولايات المتحدة ان تضع حدا للاحتلال لان الديمقراطية (الامريكية) بنظر شعوب المنطقة رديف لمجزرة في حق ابنائها».

وكان الرئيس الايراني قال الخميس ان ايران مستعدة للتفاوض بشأن تعليق اكثر الانشطة حساسية في برنامجها النووي اذا تلقت ضمانات عادلة في المحادثات مع القوى الكبرى لكن الولايات المتحدة وخبراء كثيرون ردوا بتشكك.

واضاف احمدي نجاد قوله في مؤتمر صحافي بمقر الامم المتحدة في نيويورك ان المحادثات مع الاتحاد الاوروبي بشأن برنامج ايران النووي تسير في مسارها الصحيح واعرب عن امله الا يحاول احد تخريبها في اشارة للولايات المتحدة على ما يبدو.

وردا على سؤال هل ستلبي ايران طلب مجلس الامن الدولي ان توقف تخصيب اليورانيوم الذي يمكن ان يستخدم في صنع الوقود لمحطات الطاقة او صنع قنابل نووية قال احمدي نجاد ان طهران مستعدة لبحث مثل هذه الخطوة لكنه لم يحدد اطارا زمنيا للقيام بذلك. واضاف «قلنا اننا سنتفاوض بشأنها بموجب شروط منصفة وعادلة».

غير ان المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية توم كيسي تساءل عما اذا كانت ايران مستعدة لتلبية الشرط الرئيسي الذي حددته القوى الكبرى الست الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا والمانيا للمفاوضات بشأن حزمة من الحوافز الاقتصادية والتقنية. وقال كيسي «القول بأننا سنبحث.. واننا نفكر.. لا يساوي فعليا ان تقول .. نعم نحن سنفعل.. ثم سنفعل على نحو يمكن التحقق منه».

وفي محاورة هادئة استغرقت ساعة مع الصحافيين تجنب احمدي نجاد القول هل ستذعن ايران لحظر السلاح الذي فرضته الامم المتحدة على جماعة حزب الله اللبنانية وشدد على انه ليس مناهضا لليهود بينما ندد بما سماه «اللوبي الصهيوني» الذي يسعى للهيمنة.

وقد اجرى خافيير سولانا منسق السياسية الخارجية للاتحاد الاوروبي مباحثات في الاونة الاخيرة مع ايران نيابة عن القوى الكبرى الست بشأن صيغة لبدء المفاوضات.

وقال احمدي نجاد «نحن نعتقد ان تلك المفاوضات تتحرك في المسار الصحيح. ونأمل الا يعطل الاخرون العمل... انه مسار بناء».

وقد كانت هناك اشارات الى احراز تقدم في المحادثات التي جرت في الاونة الاخيرة لكن تصريحات احمدي نجاد كانت اكثر التصريحات العلنية وضوحا من جانب زعيم ايراني بأن طهران تبحث بجدية قبول الشرط الرئيسي لاجراء محادثات بشأن تعاون واسع النطاق مع الغرب.

وقال دبلوماسيون انه بعد ان تجاهلت ايران مهلة للامم المتحدة بوقف تخصيب اليورانيوم بحلول 31 من اب (اغسطس) وافق وزراء خارجية الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا والمانيا هذا الاسبوع على منح سولانا فرصة حتى اوائل تشرين الاول (اكتوبر) للتوصل الى اتفاق مع طهران بشأن شروط بدء المحادثات.

واضاف الدبلوماسيون انه اذا لم توافق ايران على تعليق التخصيب بحلول هذا الموعد فستسعى القوى الست الكبرى لفرض عقوبات من الامم المتحدة على ايران.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض توم سنو «بدلا من محاولة تفسير تصريحات (احمدي نجاد) فاننا سنقيم الافعال. فاذا اوقفوا (التخصيب) على نحو يمكن التحقق منه فسوف نأتي الى مائدة التفاوض».

ومن جهته قال رجل دين ايراني بارز الجمعة ان ايران لن توقف انشطة تخصيب اليورانيوم واصفا ذلك بأنه شرط مسبق غير مقبول وضعته ست قوى دولية مقابل اجراء محادثات بشأن انشطة طهران النووية. وقال اكبر هاشمي رفسنجاني للمصلين في جامعة طهران في كلمة بثتها الاذاعة على الهواء مباشرة «انه (وقف التخصيب) شرط مسبق سخيف. انه غير مقبول».

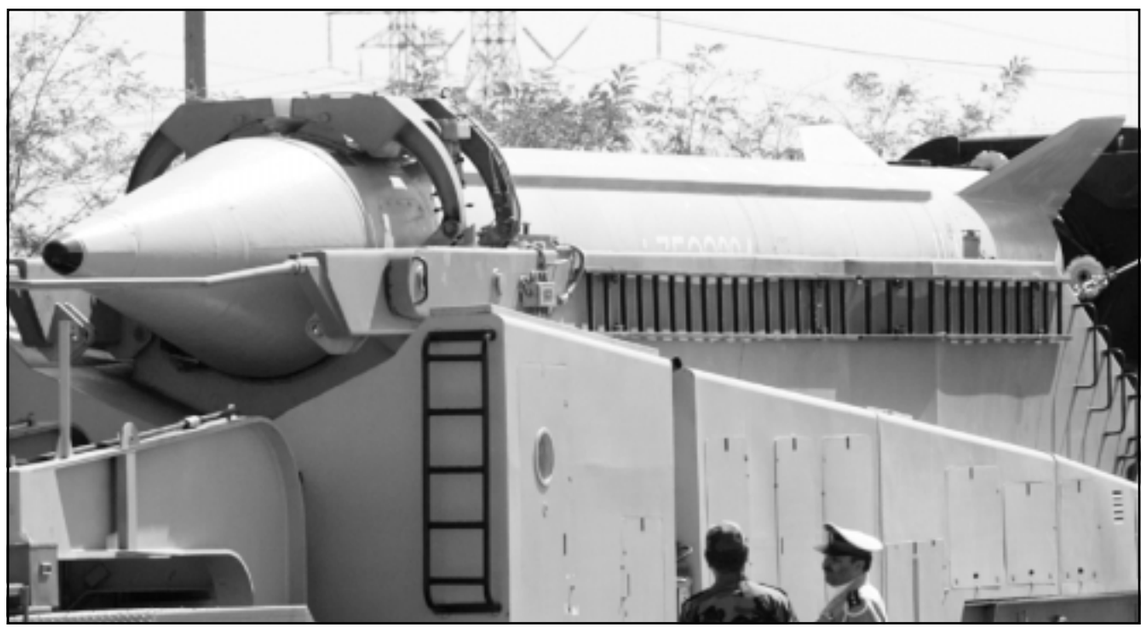

شاحنة تنقل صاروخا ايرانيا خلال عرض عسكري في طهران امس

بعدما كرر الظواهري الدعوة الى ضرب المصالح الغربية بالشرق الاوسط

خبراء في مكافحة الارهاب يعتقدون ان دبي وضعت على لائحة الاستهداف الارهابي

دبي ـ من جاسون مطلق:

يتخوف خبراء في مكافحة الارهاب من تعرض دول الخليج الغنية لسلسلة من الاضطرابات بعدما كرر الرجل الثاني في تنظيم القاعدة ايمن الظواهري الدعوة الى ضرب المصالح الغربية في الشرق الاوسط مركزا على دول الخليج المتعاونة مع ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش في الحرب على الارهاب.

ويشير الخبراء الى ان السعودية سبق وتعرضت لارهاب القاعدة، لكن ذلك لا يعني انها لن تتعرض مجددا. اما التخوف من التهديدات الجديدة فيلف الدول النفطية الصغيرة التي تشهد فورة اقتصادية، ومن ابرزها دولة الامارات العربية المتحدة، وخصوصا امارة دبي، التي تستقطب التجارة والسياحة والاستثمارات الغربية.

وكان الظواهري دعا في شريط عرضته فضائية الجزيرة القطرية الى استهداف المصالح الاقتصادية بهدف وقف «نهب» ثروات المسلمين النفطية. وقال ان على الولايات المتحدة والغرب تعزيز دفاعاتهم في منطقتين، الاولى هي الخليج الذي تعهد بطردهم منه.

وفشلت الحركات الارهابية في استهداف منشآة ابقيق النفطية السعودية في شباط (فبراير) الماضي، لكنها تعهدت بتنفيذ مزيد من العمليات في مختلف ارجاء منطقة الخليج.

وتحظى دولة الامارات العربية المتحدة بموقع مميز في صناعة النفط العالمية، وتستضيف القوات البحرية والجوية الامريكية وتتعاون في اعتقال وتسليم الاشخاص الذين تتهمهم الولايات المتحدة بالارهاب.

وتبلغ حصة امارة ابو ظبي وحدها ثمانية بالمئة من الاحتياطي النفطي العالمي، اي 92 مليار برميل من الذهب الاسود، لكن دبي تحظى بثروة اكبر اذ ان نموها التراكمي في العقد الاخير حقق احد اعلى واسرع المستويات في العالم.

وعلى الرغم من ان طول ساحلها لا يتجاوز 72 كيلومترا، فان دبي المسكونية تمكنت من استغلال عائداتها النفطية المحدودة لتعزيز شراكتها مع الغرب لمصلحتها، فازدهرت سوق العقار والسياحة ويستمر القطاع المصرفي في جذب آلاف المستثمرين الغربيين الى الصحراء، على الرغم من ان غالبية الوافدين الذين يشكلون 80 % من عدد السكان هم من شبه القارة الهندية والعالم العربي.

مناخ الاعمال الناضج وسهولة الحصول على تأشيرات الدخول، وهي العوامل التي ساهمت في تحقيق النمو التراكمي وحولت دبي الى العاصمة المالية للشرق الاوسط، وضعتها ايضا على تماس مع الارهاب.

وذكر تقرير نشرته مؤخرا مجلة (يو اس نيوز) آند ورلد ريبورت انه «من مصر الى افغانستان، عندما يحتاج الارهابيون وزعماء العصابات الى مكان للاجتماع والاسترخاء، وربما للاستثمار، فانهم يتجهون الى دبي».

وتقول السلطات الامريكية ان الامارات العربية المتحدة، وخصوصا دبي، كانت محطة سفر ومركزا لتحويل الاموال اعتمده تنظيم القاعدة قبل هجمات 11 ايلول (سبتمبر) العام 2001 على الولايات المتحدة.

ويعتقد ان 11 سعوديا من الارهابيين الـ 19 الذين نفذوا الهجمات انتقلوا الى الولايات المتحدة عبر دبي. وافاد محققون ان غالبية مبلغ النصف مليون دولار الذي استخدم لتمويل العملية حول لخاطفي الطائرات من دبي.

كما ان حسابات القاعدة في مصارف دبي استخدمت ايضا لتمويل تفجير السفارتين الامريكيتين في كينيا وتنزانيا العام 1998. كما ان حركة طالبان الافغانية حولت مبالغ وودائع من الذهب من دبي الى باكستان.

ويقول ايفان كولمان، الخبير في شؤون مكافحة الارهاب، ان النظام المصرفي في دولة الامارات العربية المتحدة والتسهيلات اللوجستية فيها ما زالت مهمة بالنسبة لنشاطات تنظيم القاعدة، لافتا الى ان الاجهزة الامنية في الامارات اظهرت كفاءة ومهارة في مكافحة الارهاب.

ويقول مسؤولون باكستانيون ان الاجهزة الامنية في دولة الامارات اوقفت في العام 2004 متطرفا باكستانيا يشتبه في انه درب الآلاف من عناصر تنظيم القاعدة، وسلمته الى باكستان.

كما اوقفت الاجهزة الامنية الاماراتية شخصا سعوديا متهما بأنه مخطط الهجوم على البارجة الاميركية كول في اليمن الذي اسفر عن مقتل 17 بحارا امريكيا في العام 2000، واعلنت انه كان «يخطط لضرب اهداف اقتصادية حيوية» في الامارات بهدف انزال «اكبر عدد ممكن من الاصابات بين المواطنين والمقيمين».

وفي ذلك العام ايضا، هددت حركة تطلق على نفسها اسم «قاعدة الجهاد» بأنها ستضرب القطاع السياحي في دبي وبقية الامارات اذا لم تتوقف السلطات عن اعتقال المتطرفين المطلوبين من قبل الدول الغربية. وزعمت الحركة انها تمكنت من اختراق اجهزة الامن والرقابة والوكالات المالية في دولة الامارات.

وحذرت رسالة وجهت الى السلطات الاماراتية وسمحت السلطات الامريكية بنشرها لاحقا من «انكم اهداف سهلة اكثر من الامريكيين .. هناك العديد من المصالح التي، اذا قررنا استهدافها، فسيلحق الاذى بكم، وخصوصا انكم تعتمدون على السياحة المخزية في عائداتكم الاقتصادية».

ويقول مراقبون ان الامن في دبي، التي تتطلع الى استقبال 15 مليون زائر سنويا اعتبارا من العام 2010، هو «مسألة حساسة» تسعى السلطات الى ابقاء الحديث عنها في حده الادنى.

وقال المحلل الاماراتي مسعود الدرهلي ان الامن يحظى بحصة اكبر من التعبير في دول كالكويت والسعودية والاردن التي تعرضت لهجمات ارهابية، محلية او اجنبية، واعتمدت اجراءات متشددة لتعزيز امنها.

ولفت الى ان دبي كانت دائما آمنة، منذ انطلاقتها لكن السلطات مدركة لمختلف الاحتمالات. ورفض الدرهلي التكهن بالانعكاسات المحتملة لاي عملية ارهابية على قطاع الاعمال في دبي، لافتا على انه لا يتوقع تعرض الامارة لمثل هذا الامتحان. لكنه اشار الى ان ردود فعل الاسواق، في النهاية، هي «مسألة نفسية» بغض النظر عما اذا كانت تستند الى المنطق ام لا.

(يو بي آي)

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

معتقلو غوانتانامو يمكنهم صوم رمضان والجيش الامريكي يتكفل بوجبة الافطار

واشنطن ـ من جيروم بيرنار:

اعلنت ادارة معتقل غوانتانامو الامريكي ان المعتقلين فيه واغلبهم مسجونون منذ عدة سنوات دون توجيه تهمة لهم، يمكنهم الصوم خلال شهر رمضان وان الجيش الامريكي سيعد لهم وجبة الافطار.

واوضحت ادارة المعتقل في مقال ورد في نشرة داخلية «حين يظهر هلال الشهر الجديد حوالي 24 ايلول (سبتمبر) ايذانا ببدء شهر رمضان (..) ستعمل قوات الجيش الامريكي في غوانتانامو على التأكد من ان المسلمين المعتقلين يمكنهم ان رغبوا صوم شهر رمضان». واستعد المعتقل بالفعل لتوفير وجبات غداء تتماشى مع مواقيت رمضان.

واضافت الادارة انه «علاوة على الوجبة العادية التي تتضمن لحما حلالا وخضروات وفواكه ومشروبات وخبزا، سيحصل المعتقلون على وجبة خاصة لمناسبة رمضان».

واوضحت «الوجبات الخاصة تشمل وجبة سحور تحتوي على تمر وعسل ومشروبات. وفي المساء ستكون وجبة الافطار والوجبات المسائية كالمعتاد وتحتوي مرطبات وتمر وجوز وعسل».

وفي المخيم رقم 4 يسمح للمعتقلين بالعيش معا في عنابر ويمكنهم الاكل معا عند حلول موعد الافطار اما في باقي المخيمات (ارقام 1 و2 و3 و5) فان «المعتقلين يأكلون ويصلون في زنزاناتهم»، وفق ما اوضحت اللفتنانت كولونيل لورا توكر المتحدثة باسم الجيش.

واضافت انه بالنسبة للمخيم رقم 5 الذي يشهد اكثر الاجراءات الامنية تشددا فان المعتقلين يمكنهم التخاطب دون ان يشاهدوا بعضهم.

واضافت ان المعتقلين سيعرفون حلول موعد الافطار من خلال الاذان الذي سيرفع عند الغروب.

واوضحت ادارة غوانتانامو ان «المعتقلين الذين سيصومون خلال شهر رمضان سيتلقون وجبة مضاعفة في المساء للتأكد من انهم يحصلون على الغذاء والسعرات الحرارية الضرورية للبقاء بصحة جيدة».

واعتبر العقيد واد دينيس وهو احد المسؤولين عن المعتقل ان هذه الاجراءات تقدم دليلا على ان الجيش الامريكي «يعتني بالمعتقلين (من المقاتلين الاعداء) بطريقة انسانية يحترم معتقداتهم الدينية».

غير انه منذ افتتاح المعسكر في 2002 اثارت ظروف الاعتقال فيه الكثير من الجدل.

واتهم الجيش الامريكي بسوء معاملة المعتقلين الذين نفذوا عدة اضرابات عن الطعام للاحتجاج على اعتقالهم دون توجيه اتهام لهم وانتحر ثلاثة منهم في حزيران (يونيو) الماضي.

واقرت وزارة الدفاع الامريكية في 2005 بوقوع خمسة حوادث ترتبط بالمساس بالقرآن الكريم بينها قيام حارس امريكي بالتبول «عرضا» على الكتاب المقدس غير ان الوزارة قالت انها لم تعثر على اي «دليل موثوق» بأن نسخة من القرآن القيت في المراحيض. وقبل اشهر اكدت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان ظروف الاعتقال في غوانتانامو «تحسنت بشكل كبير».

وحين اعلن في بداية ايلول (سبتمبر) عن نقل 14 مسؤولا في القاعدة من سجون المخابرات الامريكية السرية الى غوانتانامو، حرص قائد المعتقل العميد بحري هاري هاريس على تأكيد ان المعتقلين الجدد يمكنهم قراءة القرآن بلغتهم الام.

واضاف ان المعتقلين «سيسمح لهم بتلقي وارسال الرسائل» كما يمكنهم «الحصول على كتب (..) والقيام بتمارين» والحصول على «ثلاث وجبات تحترم تقاليدهم». (ا ف ب)

وزارة الدفاع البريطانية تنفي التعتيم على اصابات جنودها

مقتل 19 عاملا افغانيا بكمين نصبه عناصر طالبان مقتل باكستاني بغارة افغانية والعثور على تركي ميتا

■ قندهار ـ كابول (افغانستان) ـ لندن ـ واشنطن ـ اف ب ـ رويترز ـ يو بي آي: اعلنت وزارة الداخلية الافغانية ان 19 عاملا افغانيا يعملون في ورشة شق طريق في جنوب افغانستان قتلوا الجمعة في كمين نصبه عناصر من طالبان.

واوضحت الوزارة ان قنبلة انفجرت لدى مرور حافلة تقل عمالا في ضواحي قندهار كبرى مدن الجنوب الافغاني.

واوضح الناطق باسم الوزارة زاماراي بشاري ان بعض العمال قتلوا في الانفجار في حين قتل اخرون برصاص عناصر طالبان الذين هاجموا الحافلة بالسلاح الخفيف. وقال «قتل 19 شخصا وتمكن ثلاثة اخرون من الفرار بعض اصابتهم بجروح».

وقال مسؤول بالحكومة الافغانية الجمعة ان مسلحين في افغانستان هاجموا قافلة شاحنات لنقل النفط تستورد الوقود للقوات الاجنبية وشركة انشاءات وقتلوا عاملا باكستانيا.

وفي حادث منفصل تم تحديد هوية جثة عثر عليها في جنوب افغانستان على انها لحارس تركي مخطوف. وقالت حركة طالبان ان مقاتليها قتلوا الحارس بعد ان تجاهلت شركة انشاءات تركية المهلة التي حددتها لها لمغادرة افغانستان. وقال هزرات خان خاكسار رئيس الحكومة المحلية ان مسلحين يطلقون قذائف صاروخية ونيران بنادق هاجموا قافلة شاحنات صهريج لنقل الوقود في ساعة متأخرة من مساء امس الخميس في الطريق الرئيسي من الحدود الباكستانية الى مدينة جلال اباد في شرق البلاد. وقال «الشاحنات كانت واقفة عند مضخة وقود عندما تعرضت للهجوم. وكان مساعد للسائق يستقل احدى الشاحنات التي اشتعلت فيها النار وقتل».

واضاف ان ثلاث شاحنات جاءت من باكستان متجهة الى قاعدة عسكرية امريكية وكانت شاحنتان قد جلبتا وقودا لشركة انشاء طرق. ودمرت الشاحنات الخمس. ولم يعلن أحد المسؤولية.

وفي الماضي اعلن مقاتلو طالبان الذين يخوضون قتالا شديدا ضد القوات الحكومية والاجنبية في انحاء جنوب وشرق البلاد المسؤولية عن هجمات مماثلة. وقال مسؤول في السفارة التركية ان جثة عثر عليها في اقليم هلمند الجنوبي وتم احضارها الى كابول في وقت لاحق يوم الخميس تم تحديد هوية صاحبها على انه التركي المخطوف. وكان مصطفى عاصمي يعمل لدى شركة تركية تقدم الامن لشركة كولين انشاءات ومقرها انقرة.

وقتل مهندس تركي في كمين. وقال قارىء محمد يوسف المتحدث باسم طالبان يوم الثلاثاء ان طالبان قتلت عاصمي لان الشركة رفضت الانسحاب من البلاد. وتعتبر طالبان الشركات التي تعمل في الانشاءات انها تدعم مهمة القوات التي تقودها الولايات المتحدة في البلاد.

ومن جهة اخرى نفت وزارة الدفاع البريطانية أن تكون تمارس أي تعتيم على عدد الإصابات التي تلحق بالقوات البريطانية في ولاية هلماند الأفغانية.

وكان ضابط بريطاني برتبة رائد يخدم في أفغانستان أكد ان وزارة الدفاع تتستر على الأرقام الحقيقية التي لحقت بالقوات البريطانية.

ونسبت صحيفة (التايمز) الصادرة الجمعة الى الرائد جون سويفت قوله «ان الجنود البريطانيين الجرحى تتم معالجتهم على محمل السرعة واعادتهم للقتال في أفغانستان دون أن يجري تسجيلهم في ملفات الجنود الجرحى فيما يتم إطلاق المهام القتالية لأسباب سياسية بحتة وليس لغايات عسكرية».

وأضاف الرائد سويفت «ان حجم الإصابات في أفغانستان لم يجر تسجيله على نحو لائق كما انه لم يظهر اي مؤشر على انه انخفض بسبب التعليمات السياسية وليس العسكرية المتبعة في الحملة العسكرية هناك».

ومن واشنطن قال الجنرال كارل ايكنبيري قائد القوات الامريكية في افغانستان ان الولايات المتحدة لا تنوي خفض عدد جنودها المنتشرين في هذا البلد البالغ حاليا نحو 21 الفا، قبل مطلع العام المقبل.

واوضح الجنرال ايكنبيري خلال مؤتمر صحافي في واشنطن ان اعادة تقييم لعديد القوات الامريكية ستحصل في شباط (فبراير) المقبل عندما يتسلم عسكري امريكي قيادة قوات حلف شمال الاطلسي في افغانستان.

تسوية بين بوش والاغلبية النيابية تضع حدا لمعركة حول اساليب مكافحة الارهاب

واشنطن ـ من شارلوت راب:

اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش وحفنة من المتمردين في غالبيته النيابية الخميس انهم وضعوا حدا لمعركة مربكة حول اساليب مكافحة الارهاب.

وابدى بوش ارتياحه لاتفاق اعلن عنه في مجلس الشيوخ بهذا الصدد موضحا انه «يفتح الطريق للقيام بما يتوقعه منا الامريكيون وهو القبض على الارهابيين واحتجازهم واستجوابهم ثم محاكمتهم».

وقال بوش على الفور انه يعتمد الان على البرلمانيين لتسريع المناقشات حول النص.

وقال «آمل ان يرفع الى الكونغرس مشروع قانون قبل انتهاء اعماله الاسبوع المقبل» لاصداره، ما يعني ضمنا ان البيت الابيض لا يعتزم مواصلة المناقشات.

ومن المفترض ان يسمح النص الذي سيطرح للمناقشة في البرلمان، للغالبية الالتفاف حول ما يشكل ورقتها الرئيسية مع اقتراب الانتخابات التشريعية الصعبة في تشرين الثاني (نوفمبر)، وهو سياسة مكافحة الارهاب.

وواجه بوش تحديا صريحا الخميس حين رفضت لجنة الدفاع في مجلس الشيوخ بمبادرة من السناتور الجمهوري النافذ جون ماكاين اقرار مشروع قانون عرضه البيت الابيض، مفضلة عليه صيغة بديلة اعتبرها البعض متساهلة للغاية.

وبعدما اتخذ ماكاين الذي يرجح ان يكون مرشحا للانتخابات الرئاسية موقفا معارضا للجناح المحافظ من الحزب، اصر الخميس على الاشارة الى ان التسوية التي تم التوصل اليها لم تفرز خاسرين ورابحين وقال «جميعنا رابحون لاننا تمكنا من التوصل الى اتفاق بفضل التفاوض والتوافق».

واعتبر السناتور ليندسي غراهام المقرب من ماكاين ان الاتفاق يراعي الدواعي الاخلاقية، موضحا ان القانون سيسمح بـ «حماية المعلومات السرية (..) ومطاردة بعض الاشخاص طالما ان الحرب (ضد الارهاب) مستمرة، لكننا سنفعل ذلك بطريقة لن تعود وتشكل عبئا علينا في حال وقع جنودنا في الاسر بايدي اعداء في الحرب المقبلة، وهي محتومة طالما ان البشرية على ما هي».

وكان الخلاف يدور بشكل رئيسي حول هامش التحرك المتروك لعناصر وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي ايه) المكلفين حمل المعتقلين الذين يشتبه بانهم ارهابيون على الادلاء باعترافات، وقد اعتبر ماكاين ان النص الذي طرحته الرئاسة يهدف الى تعديل اتفاقات جنيف التي تحظر التعذيب و«اهانة الكرامات».

وقال ماكاين وهو اسير حرب سابق في فيتنام «انها مسألة ضمير»، معتبرا ان الولايات المتحدة يجب الا «تكون مشابهة للعدو».

وتلقى اعضاء مجلس الشيوخ المعارضين للنص دعما من عدد من الشخصيات المدنية والعسكرية بينها وزير الخارجية السابق كولن باول.

كذلك تناولت المفاوضات التي جرت على اعلى مستوى بين الكونغرس والبيت الابيض بمشاركة شخصية من نائب الرئيس ديك تشيني ومستشار الامن القومي ستيفن هادلي، مسألة حقوق الدفاع.

واعتبر المتمردون في صفوف الغالبية النيابية غير مقبول تغييب المعتقل عن محاكمته لدى عرض عناصر اتهامية سرية.

وقال غراهام «توصلنا الى توازن ممتاز بين حقوق الدفاع وضرورة حماية اسرار الامن القومي».

وكان خمسة خبراء من الامم المتحدة انتقدوا بشدة الخميس مشروع القانون الذي طرحته الادارة ويبدو ان التسوية التي تم التوصل اليها في واشنطن لم تستجب لكل مآخذهم ولا سيما حول حق المشتبه فيهم في استئناف الحكم لدى القضاء المدني وامكانية ابقائهم قيد الاعتقال بدون توجيه التهمة اليهم.

وسارعت كبرى المنظمات الامريكية المدافعة عن الحريات الفردية «ايه سي ال يو» الى انتقاد التسوية فور اعلانها، فيما تحفظ الديمقراطيون عن التعليق في انتظار الاطلاع على التفاصيل. (ا ف ب)

بانكوك: الانقلابيون تسلموا مهامهم بموجب مرسوم ملكي

■ بانكوك ـ نيويورك ـ اف ب: تسلم قادة الانقلاب الذي شهدته تايلاند الثلاثاء مهامهم رسميا الجمعة على رأس الدولة بموجب مرسوم ملكي خلال مراسم بثها التلفزيون.

وقد ارتدى قائد الانقلابيين الجنرال سونثي بونياراتغلين بزة بيضاء رسمية وركع امام صورة للملك وضعت على طاولة مزينة بالورود ومن ثم انحنى احتراما.

وقبيل ذلك تلا ضابط المرسوم الملكي الذي عين الجنرال سونثي رئيسا للسلطة التنفيذية التي سميت «مجلس الاصلاح الديمقراطي في ظل الملكية الدستورية».

وانحنى كل الضباط الانقلابين الذين ارتدوا الابيض ايضا وقد وضعوا سيوفهم على خاصرتهم، امام صورة الملك الذي يحظى باحترام كبير.

ومن جهة اخرى اعلنت الولايات المتحدة الخميس انها تعيد النظر في مساعدتها التي تقدمها الى تايلاند بعد الانقلاب العسكري الذي اطاح رئيس الوزراء ثاكسين شيناواترا.

وقال مساعد وزيرة الخارجية الامريكية للشؤون الاسيوية كريستوفر هيل «سنعيد النظر في المساعدة التي نقدمها الى تايلاند في ضوء مختلف المضاعفات القانونية، حيث وقع انقلاب عسكري اطاح حكومة مدنية منتخبة».

وقد خصصت الولايات المتحدة التي تدعو الى الاسراع في العودة الى الديمقراطية في تايلاند والى اجراء انتخابات حرة، 14 مليون دولار في 2006 من المساعدة لهذا البلد.

وذكر هيل بان مختلف البيانات التي صدرت حتى الان «اظهرت بوضوح اننا نعتبر العملية العسكرية عودة الى الوراء وتطورا مؤسفا جدا للديمقراطية التايلاندية».

واضاف ان الولايات المتحدة «تتابع باهتمام شديد الاحداث» في تايلاند.

وكان رئيس الوزراء التايلاندي المخلوع تاكسين شيناواترا واحزاب المعارضة الرئيسية دعوا الخميس الى اجراء انتخابات عامة في تايلاند بسرعة فيما حظر زعماء الانقلاب العسكري «الانشطة السياسية» في البلاد.

وحث تاكسين في بيان من لندن بعد يومين من الاطاحة به جميع الاطراف على العمل نحو مصالحة وطنية «من اجل ملكنا وبلدنا».

وجاء في البيان ان تاكسين قال «انه يأمل في ان يرتب النظام الجديد بسرعة انتخابات عامة جديدة ويواصل تعزيز مبادىء الديمقراطية من اجل مستقبل جميع التايلانديين».

ولم يعط البيان مؤشرا عما اذا كان تاكسين قطب الاتصالات الملياردير الذي حقق مرتين فوزا كاسحا في الانتخابات قبل ان يواجه مظاهرات مناهضة للفساد قبل عام ينوي العودة الى بانكوك رغم اعلان زعماء الانقلاب انهم يرحبون بعودته للبلاد. وسيواجه تاكسين اتهامات قدمت ضده بالفعل من بينها تزوير الانتخابات واخرى ربما تلوح في الافق.

وقالت قيادة الانقلاب انه من المتوقع الانتهاء هذا الشهر من تحقيق فيما اذا كانت عائلة تاكسين تجنبت بشكل مشروع دفع ضرائب على صفقة بيع الشركة التي اسسها والتي تقدر بنحو 1,9 مليار دولار وكذلك في مزاعم فساد في الانفاق الحكومي في عهده.

ودعا ابهيسيت فيجاجيفا زعيم الحزب الديمقراطي الى اجراء انتخابات في غضون ستة اشهر بعدما وعد قائد الجيش الجنرال سونتي بونياراتجلين بتعيين رئيس وزراء مدني في غضون اسبوعين يعقبه انسحاب للجيش واصلاح سياسي يستغرق عاما ثم اجراء انتخابات جديدة. وقال فيجاجيفا لرويترز «تشجعنا لانهم لا يريدون الاحتفاظ بالسلطة وان مهمتهم هي اعادة البلاد الى طريق الديمقراطي».

واستطرد قائلا «لكن عليهم ان يثبتوا ذلك وان يثبتوه في اسرع وقت ممكن».

واقال الجيش اربعة من كبار المسؤولين الامنيين في ساعة متأخرة الخميس اعتبروا من المقربين لتاكسين. وفي وقت سابق من الخميس احتجز وزيران سابقان في مقر قيادة الجيش حيث يحتجز نائب رئيس الوزراء في حكومة تاكسين ورئيس الاركان منذ يوم الثلاثاء.

كما شدد قادة الانقلاب من القيود المفروضة على الاحزاب السياسية القائمة لكنهم لم يقدموا اي مؤشر على مدة استمرار الحظر وحظروا تشكيل احزاب جديدة. وقال قادة الانقلاب «امر مجلس الاصلاح الديمقراطي للملكية الدستورية الاحزاب السياسية بوقف كل الاجتماعات والانشطة السياسية».

وقال كوم تشاتيكافانيغ وهو احد كبار اعضاء الحزب الديمقراطي «نحترم حاجة المجلس للاستقرار وسنلتزم بذلك».

كما حظر الجيش التجمعات السياسية لاكثر من خمسة افراد كما حظر توزيع معلومات تنتقد الانقلاب على مواقع الانترنت او من خلال التلفزيون.

وقال الجيش انه اضطر الى القيام بانقلاب لانه لم تكن هناك وسيلة اخرى لحل ازمة سياسية وضعت تاكسين في مواجهة الحرس القديم ونشطاء في الشوارع قالوا انه يخرب المؤسسات الديمقراطية واصبح دكتاتورا.

وادانت جماعات حقوق الانسان الانقلاب الذي اثار ايضا ادانات واسعة النطاق في الخارج. لكنه كان محل ترحيب في الداخل حتى من قبل مؤيدي تاكسين باعتباره الوسيلة الوحيدة للحيلولة دون اقتتال في بلاد تفتخر بانسجامها الاجتماعي. وقالت اللجنة الاسيوية لحقوق الانسان ومقرها هونغ كونغ «تايلاند بلا برلمان ولا دستور. ويسيطر الجيش على شؤونها. وجرى تقييد قضائها. واعلامها مهدد. انها في وضع خطير للغاية».

خطاب العداء للاسلام يغرق الانترنت والبرامج الحوارية في امريكا

■ ابوظبي ـ «القدس العربي» ـ من جمال المجايدة: كشف تقرير صادر حديثا عن مجلس العلاقات الاسلامية الامريكية (كير) ـ وهو اكبر منظمات الحقوق المدنية المسلمة الامريكية ـ عن زيادة قدرها 30 % تقريبا في اجمالي شكاوى التمييز ضد مسلمي امريكا خلال عام 2005 مقارنة بعام 2004. ورصد تقرير كير السنوي عن اوضاع الحقوق المدنية المسلمة الامريكية ـ والذي يعد الوحيد من نوعه والصادر حاليا للعام الحادي عشر على التوالي ـ 1972 شكوى من عنف وتمييز وتحرشات تعرض لها المسلمون في امريكا خلال عام 2005، وهو اكبر عدد من حوادث التمييز التي ترصدها تقارير كير منذ بداية صدورها في عام 1995.

وكان تقرير كير عن حوادث التمييز التي تعرض لها مسلمو امريكا في عام 2004 قد رصد 1522 شكوى فقط.

وفي تقرير عام 2005 الذي تلقينا منه نسخة بالبريد الالكتروني امس يرصد كير 153 شكوى من جرائم كراهية ضد مسلمي امريكا بزيادة